مؤسسة القديس أنطونيوس
المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية



نصوص آبائية ــ ٥٦

رسائل القديس كيرلس
إلى
نسطور ويوحنا الأنطاكي

للقديس

كيرلس الأسكندري

طبعة ثانية

يوليو ٢٠٠١

مؤسسة القديس أنطونيوس
المركز الأرثوذكسى
للدراسات الآبائية
بالقاهرة
نصوص آبائية ـ ٥٦



رسائل القديس كيرلس الأسكندرى
إلى
نسطور ويوحنا الأنطاكى

طبعة ثانية

ترجمة

د. موريس تاوضروس   د. نصحى عبد الشهيد

يوليو ٢٠٠١م

اسم الكتاب : رسائل القديس كيرلس الأسكندرى إلى نسطور ويوحنا الأنطاكى

اسم المترجم : د. موريس تاوضروس ود. نصحى عبد الشهيد

اسم الناشر : مؤسسة القديس أنطونيوس ـ المركز الأرثوذكسى للدراسات الآبائية بالقاهرة : ٨ (ب) ش إسماعيل الفلكى محطة المحكمة مصر الجديدة ت: ٢٤١٤٠٢٣

E-mail: santonio@ritsec3.com.eg

الطبعة الأولى : يوليو ١٩٨٨

الطبعة الثانية (منقحة) يوليو ٢٠٠١

اسم المطبعة : دار يوسف كمال للطباعة

٢ش المدارس حدائق القبة ٤٨٢٧٠٧٤ – ٤٨٢٣٥٧٨

رقم الإيداع : ـ ٩٩٥٦ لسنة ٢٠٠١ م

الترقيم الدولى : - I . S .B . N . 977 - 5057 - 32-9



قداسة البابا شنوده الثالث
بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

المحتويات

مقدمة
الطبعة الأولى

١ــ معظم مراسلات القديس كيرلس الكبير التى وصلت إلينا ، تتصل بالصراع الخريستولوجى (الكلام عن المسيح) في النصف الأول من القرن الخامس.

في شتاء سنة ٤٢٧ــ٤٢٨، أقيم نسطور، وهو كاهن من كنيسة إنطاكية، بطريركا للقسطنطينية، عاصمة الإمبراطورية الرومانية وقتئذ. وفى هجومه على الهرطقات سقط هو نفسه في الهرطقة، إذ صرح علناً، عدة مرات، أنه يوجد في المسيح شخصان، وأن لقب " ثيؤتوكوس " أى والدة الإله، لا يجوز أن يطلق على القديسة مريم. ولاقى تعليمه مقاومة من شعب القسطنطينية نفسه ومن كثيرين من الأساقفة في العالم المسيحى، ومن البابا كيرلس الأسكندرى.

٢ــ وقد أدى الصراع مع نسطور إلى إدانته وعزله في مجمع أفسس المسكونى الثالث سنة ٤٣١، والذى رأسه البابا كيرلس الأسكندرى.

وكان مجمع أفسس فرصة مناسبة لظهور مواهب البابا كيرلس الذهنية العظيمة، خاصة في موضوع على أعظم درجة من الأهمية بالنسبة للعالم المسيحى، وهو موضوع التجسد. وقد انتصر كيرلس على التعليم الهرطوقى.

٣ــ وحينما اجتمع مجمع أفسس ٢٢ يونيو سنة ٤٣١ م. لم يكن يوحنا بطريرك إنطاكية موجودًا. وقد كان يوحنا الأنطاكى صديقًا للبابا كيرلس عن طريق المراسلات لفترة طويلة قبل انعقاد المجمع، ولكنه كان هو

ونسطور من إنطاكية تلاميذ مدرسة واحدة. ووصل يوحنا البطريرك الأنطاكى متأخرًا أيامًا عديدة بعد انعقاد المجمع وصدور قراراته. فعقد مجمعًا مضادًا مع أساقفته، وأصدر قرارًا بإسقاط وقطع البابا كيرلس ومِمنون أسقف أفسس. وتُشكّل المراسلات مع يوحنا الأنطاكى وبعض الأساقفة الآخرين، جزءًا هامًا من رسائل كيرلس. وبعد أن انتهى المجمع اهتم كيرلس أن يصالح الأساقفة الشرقيين الذين عقدوا المجمع المضاد، وأن يعيد السلام مع كنيسة إنطاكية. إن فرح كيرلس بتحقيق السلام والوحدة واستعادة صداقته مع يوحنا الأنطاكى، نراها واضحة في الرسالة ٣٩، وهى الرسالة الثالثة في هذا الكتاب .

٤ــ ومن أهم رسائل القديس كيرلس، الرسائل رقم ٤، ورقم ١٧، ورقم ٣٩، وهى الرسائل التى اخترناها لكى نبدأ بها نشر مجموعة رسائل البابا كيرلس كلها عن الأصل اليونانى، والتى سنوالى بمشيئة الله نشرها تباعًا.

أهمية هذه الرسائل:

تُعرف هذه الرسائل الثلاث، بأنها الرسائل المسكونية:

فالرسالة رقم ٤ الموجهة إلى نسطور وهى الرسالة الثانية إلى نسطور، قد نعتت بالرسالة العقائدية ، وقد كتبت في أمشير عام ٤٣٠ م.، قبل مجمع أفسس. وقد اعتمدها مجمع أفسس المسكونى، عندما انعقد سنة ٤٣١م باعتبارها تحمل تعليم مجمع نيقية. كما أن مجمع خلقيدونيا سنة ٤٥١م ، ومجمع القسطنطينية الثانى سنة ٥٥٣م ، اعتمد كلاهما الرسالة نفسها.

والرسالة رقم ١٧، مرسلة إلى نسطور من كيرلس باسم مجمع الأساقفة المنعقد في الأسكندرية في ٣٠ نوفمبر سنة ٤٣٠م. (وهى الرسالة الثالثة إلى نسطور) وهى تحوى في نهايتها الحرومات المعروفة باسم "الحرومات الاثنى عشر". وقد أضيفت هذه الرسالة إلى أعمال مجمع أفسس.

أما الرسالة رقم ٣٩ ، فقد أرسلها البابا كيرلس إلى يوحنا الأنطاكى سنة ٤٣٣م بعد استعادة السلام والوحدة مع كنيسة إنطاكية. وتظهر هذه الرسالة فرح كيرلس بتحقيق المصالحة واستعادة صداقته مع البطريرك يوحنا. كما تحوى الرسالة وثيقة الاتحاد التى أرسلها مجمع أساقفة إنطاكية إلى البابا كيرلس، وقد وافق البابا كيرلس على هذه الوثيقة كما يظهر في هذه الرسالة. وبسبب الأهمية المسكونية لهذه الرسائل الثلاث، فإنها لا تزال تشكل أساسًا لتحقيق الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها الخلقيدونية وغير الخلقيدونية. فالعائلتان تقبلان تعليم البابا كيرلس كمصدر للتعليم المستقيم بخصوص شخص المسيح وكيفية التعبير عن سر التجسد الفائق للعقل.

[تمت الترجمة عن مجموعة الآباء باليونانية مجلد ٧٧ ــ مينى
[Migne, P.G Vol 77

القاهرة في ٣ أبيب **المترجمان**

الموافق ١٠ يوليو ١٩٨٨

عيد نياحة البابا كيرلس الأسكندرى

مقدمة الطبعة الثانية

نفدت الطبعة الأولى منذ فترة طويلة ولكثرة الطلب على هذه الرسائل الثلاث الهامة، تعيد مؤسسة القديس أنطونيوس نشرها فى طبعة ثانية منقحة، فى عيد نياحة القديس كيرلس.

٣ أبيب ١٧١٧	**المترجمان**
١٠ يوليو ٢٠٠١	**د. موريس تاوضروس**
عيد نياحة البابا كيرلس الأسكندرى	**ود. نصحى عبد الشهيد**

مؤسسة القديس أنطونيوس
المركز الأرثوذكسى للدراسات الآبائية

نصوص آبائية ــ ٥٦

رسائل القديس كيرلس
إلى
نسطور ويوحنا الأنطاكى

للقديس
كيرلس الأسكندرى

طبعة ثانية

يوليو ٢٠٠١

<u>كتابات الآباء التى صدرت</u>

١–٣٥ ، ٣٧، ٣٨، ٤١ : نصوص للآباء صدرت ونفدت .

٣٦ : الأسرار للقديس أمبروسيوس مع سيرة حياته (طبعة ثانية لرقم٢)

٣٩ : رسائل القديس كيرلس (الجزء الرابع) من ٥٠ ـــ إلخ

٤٠ : تفسير الرسالة الثانية إلى تيموثيئوس ـــ للقديس يوحنا ذهبى الفم.

٤٢ : شرح إنجيل يوحنا ـــ الجزء الثالث ـــ للقديس كيرلس الأسكندرى .

٤٣ : تفسير إنجيل لوقا (الجزء الرابع) للقديس كيرلس الأسكندرى .

٤٤ : رسائل القديس أنطونيوس جـــ٢ (طبعة ثانية لرقم ١٠).

٤٥ : حوار حول الثالوث ـــ للقديس كيرلس الأسكندرى .

٤٦ : رسالة اكليمندس الرومانى إلى الكورنثيين .

٤٧ : المسيح فى رسائل القديس أثناسيوس (طبعة ثانية منقحة لرقم ١٣).

٤٨ : عن الصليب للقديس يوحنا ذهبى الفم

٤٩ : عيد الخمسين للقديس يوحنا ذهبى الفم (نفد)

٥٠ : عظات القديس مقاريوس الكبير ـــ طبعة ثالثة منقحة (نفد)

٥١ : شرح إنجيل يوحنا ـــ الجزء الرابع ـــ للقديس كيرلس الأسكندرى

٥٢ : ميلاد المسيح ـــ للقديس يوحنا ذهبى الفم

٥٣ : قيامة المسيح وقيامة الأجساد ـــ للقديس يوحنا ذهبى الفم

٥٤ : صعود المسيح ـــ لغريغوريوس النيسّى، يوحنا ذهبى الفم، بولس البوشى

٥٥ : المقالة الرابعة ضد الآريوسيين .

٥٦ : رسائل القديس كيرلس الأسكندرى إلى نسطور ويوحنا الأنطاكى (طبعة ثانية)

يُطلب هذا الكتاب من :

☦ المركز الأرثوذكسى للدراسات الآبائية ت : ٢٤١٤٠٢٣.

☦ بيت التكريس ت : ٤٨٣٦٣٨٩.

☦ ومن المكتبات والكنائس بالقاهرة والأقاليم .

سعر النسخة : ١٠٠ قرشًا

مقدمة

١ــ معظم مراسلات القديس كيرلس الكبير التى وصلت إلينا ، تتصل بالصراع الخريستولوجى (الكلام عن المسيح) في النصف الأول من القرن الخامس.

في شتاء سنة ٤٢٧ــ٤٢٨ ، أقيم نسطور ، وهو كاهن من كنيسة أنطاكية، بطريركا للقسطنطينية ، عاصمة الإمبراطورية الرومانية وقتئذ . وفى هجومه على الهرطقات سقط هو نفسه في الهرطقة، إذ صرح علناً ، عدة مرات ، أنه يوجد في المسيح شخصان ، وأن لقب "ثيؤتوكوس" أى والدة الإله ،لا يجوز أن يطلق على القديسة مريم . ولاقى تعليمه مقاومة من شعب القسطنطينية نفسه ومن كثيرين من الأساقفة في العالم المسيحى ، ومن البابا كيرلس الأسكندرى.

٢ــ وقد أدى الصرا مع نسطور إلى إدانته وعزله في مجمع أفسس المسكونى الثالث سنة ٤٣١ ، والذى رأسه البابا كيرلس الأسكندرى.

وكان مجمع أفسس فرصة مناسبة لظهور مواهب البابا كيرلس الذهنية العظيمة ، خاصة في موضوع على أعظم درجة من الأهمية بالنسبة للعالم المسيحى ، وهو موضوع التجسد. وقد انتصر كيرلس على التعليم الهرطوقى.

٣ــ وحينما اجتمع مجمع أفسس ٢٢ يونيو سنة ٤٣١ م . لم يكن يوحنا بطريرك أنطاكية صديقًا للبابا كيرلس عن طريق المراسلات لفترة طويلة قبل انعقاد المجمع ، ولكنه كان هو ونسطور من أنطاكية تلاميذ مدرسة واحدة . ووصل يوحنا البطريرك الأنطاكى متأخرًا أيامًا عديدة بعد انعقاد المجمع وصدور قراراته. فعقد مجمعًا مضادًا مع أساقفته ، وأصدر قرارًا

بإسقاط وقطع البابا كيرلس ومِمنون أسقف أفسس. وتُشكّل المراسلات مع يوحنا الأنطاكى وبعض الأساقفة الآخرين ، جزءًا هامًا من رسائل كيرلس. وبعد أن انتهى المجمع اهتم كيرلس أن يصالح الأساقفة الشرقيين الذين عقدوا المجمع المضاد ، وأن يعيد السلام مع كنيسة أنطاكية. إن فرح كيرلس بتحقيق السلام والوحدة واستعادة صداقته مع يوحنا الأنطاكى ، نراها واضحة في الرسالة ٣٩ ، وهى الرسالة الثالثة في هذا الكتاب .

٤ــ ومن أهم رسائل القديس كيرلس ، الرسائل رقم ٤، ورقم ١٧، ورقم ٣٩، وهى الرسائل التى اخترناها لكى نبدأ بها نشر مجموعة رسائل البابا كيرلس كلها عن الأصل اليونانى ، والتى سنوالى بمشيئة الله نشرها تباعًا.

أهمية هذه الرسائل:

تُعرف هذه الرسائل الثلاث ، بأنها الرسائل المسكونية:

فالرسالة رقم ٤ الموجهة إلى نسطور وهى الرسالة الثانية إلى نسطور، قد نعتت بالرسالة العقائدية ، وقد كتبت في أمشير عام ٤٣٠ م.، قبل مجمع أفسس. وقد اعتمدها مجمع أفسس المسكونى ، عندما انعقد سنة ٤٣١م باعتبارها *** وهى تحوى في نهايتها الحرومات المعروفة باسم "الحرومات الإثنى عشر". وقد أضيفت هذه الرسالة إلى أعمال مجمع أفسس.

أما الرسالة رقم ٣٩ ، فقد أرسلها البابا كيرلس إلى يوحنا الأنطاكى سنة ٤٣٣م بعد استعادة السلام والوحدة مع كنيسة أنطاكيا. وتظهر هذه الرسالة فرح كيرلس بتحقيق المصالحة واستعادة صداقته مع البطريرك يوحنا. كما تحوى الرسالة وثيقة الاتحاد التى أرسلها مجمع أساقفة أنطاكية

إلى البابا كيرلس ، وقد وافق البابا كيرلس على هذه الوثيقة كما يظهر في هذه الرسالة. وبسبب الأهمية المسكونية لهذه الرسائل الثلاث ، فإنها لاتزال تشكل أساسًا لتحقيق الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية بعائلتيها الخلقيدونية وغير الخلقيدونية. فالعائلتان تقبلان تعليم البابا كيرلس كمصدر للتعليم المستقيم بخصوص شخص المسيح وكيفية التعبير عن سر التجسد الفائق للعقل.

[تمت الترجمة عن مجموعة الآباء باليونانية مجلد ٧٧ ـــ مينى

Migne, P.G Vol 77]

القاهرة في ٣ أبيب

الموافق ١٠ يوليو

عيد نياحة البابا كيرلس الأسكندرى

رسالة رقم ٤

كيرلس يهدى تحياته في الرب إلى الموقر جدًا والمحب جدًا لله الشريك في الخدمة نسطوريوس.

كما سمعت ، فإن بعض الناس يواصلون الثرثرة حول إجابتى على تقواك ، ويفعلون هذا مرات كثيرة ، وعلى الخصوص وهم يترقبون وقت المجامع. وربما بسبب أنهم يفكرون في دغدغة مسامعك لذلك ينطقون بكلمات طائشة. وهك يفعلون هذا رغم أنهم لم يتعرضوا للإساءة من أحد ، بل قد نالوا توبيخًا لمنفعتهم: فواحد منهك وبخ لأنه كان يسئ إلى العمى والفقراء ، والثانى بسبب أنه كان يلوح بالسيف ضد أمه والثالث بسبب أنه كان يسرق أموال شخص آخر بمساعدة جارية. وقد كان لهم دائمًا مثل هذا الصيت الردئ ، حتى أن الواحد منا لا يتمنى أن يلتصق هذا الصيت بأعدى أعدائه. وفضلاً عن ذلك فلن يكون لى كلام كثير عن مثل هذه الأمور وذلك لكى لا أمتد بمقياس ذاتى الصغيرة فوق ربىومعلمى[١] ولا فوق الآباء. لأنه ليس من الممكن الإفلات من انحرافات الأشرار الرديئة ، كيفما اختار الإنسان أن يقضى حياته.

٢ــ ولكن أولئك إذ لهم فم مملوء باللعنات والمرارة ، سوف يجاوبون عن أنفسهم أمام ديان الكل. والآن أعود بنفسى مرة أخرى إلى ما يليق بى على الخصوص ، وسوف أذكرك الآن ، كأخ في الرب ، أن تكرز بكلمة التعليم ، وبعقيدة الإيمان للشعب بكل حذر. ينبغى أن ندرك أن إعثار واحد

---

[١] أنظر يو ١٣:١٣

فقط من الصغار المؤمنين بالمسيح[٢] ، له عقاب لا يُحتمل. فإن كان عدد المتضررين كثيرًا ، أفلا نكون في حاجة إلى مهارة كاملة لإزالة العثرات بفطنة ونشرح التعليم بصحة الإيمان لأولئك الذين يبحثون عن الحق؟ وسوف يكون هذا صحيحًا جدًا إن كنا نلتزم بتعاليم الأباء القديسين ، وإن كنا نجتهد لكى نعتبرهم ذوى قيمة عظيمة ، ونمتحن أنفسنا " هل نحن في الإيمان "[٣] كما هو مكتوب ، ونشكل أفكارنا حسنًا جدًا لتطابق آراءهم المستقيمة والتى بلا لوم.

٣ــ ولذلك قال المجمع المقدس العظيم[٤] أن الابن الوحيد الجنس نفسه مولود من الله الآب حسب الطبيعة، الإله الحق من إله حق، النور الذى من النور، وهو الذى به صنع الآب كل الأشياء، نزل، وتجسد وتأنس، وتألم، وقام في اليوم الثالث وصعد إلى السموات. وينبغى علينا أن نتبع التعاليم والعقائد، مدركين ماذا يعنى أنه تجسد. تدل هذه اللفظة على أن الكلمة الذى من الله، تأنس. ونحن لا نقول أن طبيعة الكلمة تغيرت حينما صار جسدًا. وأيضًا نحن لا نقول أن الكلمة قد تغير إلى إنسان كامل من نفس وجسد. بل بالأحرى نقول أن الكلمة قد وحد مع نفسه أقنوميًا، جسدًا مُحيًا بنفس عاقلة ، وصار إنسانًا بطريقة لا يمكن التعبير عنها أو إدراكها. وهو قد دُعِىَ ابن الإنسان ليس بحسب الرغبة فقط ولا بحسب الإرادة الصالحة، بل أيضًا ليس باتخاذه شخصًا معينًا. ونحن نقول أنه على الرغم أن الطبيعتين اللتين اجتمعتا معًا في وحدة حقيقية مختلفتان، فإنه يوجد مسيح واحد وابن واحد من الاثنين. إن اختلاف الطبائع لم يبطل بسبب الاتحاد، بل بالحرى فإن

---

[٢] أنظر مت ١٨:٦

[٣] أنظر ٢كو ١٣:٥

[٤] أى مجمع نيقية

هذا الاتحاد الذى يفوق الفهم والوصف كون لنا من اللاهوت والناسوت ربًا واحدًا يسوع المسيح وابنًا واحدًا.

٤ــ وهكذا، فرغم أن له وجودًا قبل الدهور وقد وُلد من الآب، فإنه يقال أيضًا أنه وُلد حسب الجسد من امرأة ، كما أن طبيعته الإلهية لا تحتاج لنفسها بالضرورة إلى ولادة أخرى بعد الولادة من الآب. إن القول بأن ذلك الذى هو موجود قبل كل الدهور وهو أزلى مع الآب، يحتاج إلى بداية ثانية لكى يوجد، إنما هو أمر بلا غاية وفي نفس الوقت هو قول أحمق. ولكن حيث أنه من أجلنا ومن أجل خلاصنا وحّد الطبيعة البشرية بنفسه أقنوميًا، وولد من امرأة، فإنه بهذه الطريقة يقال أنه قد وُلد جسديًا. لأنه لم يولد أولاً إنسانًا عاديًا من العذراء القديسة ثم بعد ذلك حل عليه الكلمة، بل إذ قد اتحد بالجسد الذى من أحشائها، فيقال إن الكلمة قد قَبِلَ الولادة الجسدية، لكى ينسب إلى نفسه ولادة جسده الخاص.

٥ ــ وهكذا نقول أنه أيضًا تألم وقام، ليس أن كلمة الله تألم في طبيعته الخاصة أو ضُرِبَ أو طُعِنَ أو قَبِلَ الجروح الأخرى، لأن الإلهى غير قابل للتألم حيث أنه غير جسمى. لكن حيث أن جسده الخاص، الذى وُلِد عانى هذه الأمور ، فإنه يقال أنه هو نفسه أيضًا قد عانى هذه الأمور لأجلنا . لأن ذلك الذى هو غير قابل للآلام كان غي الجسد المتألم . وعلى نفس النسق نفكر أيضًا عن موته. إن كلمة الله حسب الطبيعة غير مائت وغير فاسد لكونه هو الحياة ومعطى الحياة. ولكن بسبب أن جسده الخاص ذاق بنعمة الله الموت لأجل الجميع كما يقول بولس[٥] ، لذلك يقال أنه هو نفسه قد عانى الموت لأجلنا. لأنه فيما يخص طبيعة الكلمة، فهو لم يختبر الموت، لأنه يكون من الجنون أن يقول أحد أو يفكر هكذا، ولكن، كما قلت

---

[٥] أنظر عب ٩:٢

على وجه الدقة، فإن جسده ذاق الموت. وهكذا أيضًا عندما أرجع الحياة إلى جسده، يقال أنه قام، ليس كما لو أنه تعرض للفساد، حاشا، بل أن جسده قام ثانية.

٦ــ وهكذا فنحن نعترف بمسيح واحد ورب، ليس أننا نعبد إنسانًا مع الكلمة ، حتى لا يظهر أن هناك انقسامًا باستعمال لفظة "مع" ولكننا نعبد واحدًا هو نفسه الرب حيث أن جسده لا يخص غير الكلمة الذى باتحاده به يجلس عن يمين أبيه. ليس كإبنين يجلسان مع الآب، بل كابن واحد متحد مع جسده الخاص. ولكن إذا رفضنا الاتحاد الأقنومى سواء بسبب تعذر إدراكه، أو بسبب عدم قبوله، نسقط في التعليم بإبنين. لأنه توجد كل الضرورة للتمييز وللقول أنه من ناحية، كإنسان ذى وضع منفرد كُرّم بصفة خاصة بتسميته "الابن"، وأيضًا من ناحية أخرى، فإن كلمة الله في وضع منفرد يملك بالطبيعة كلاً من اسم البنوة وحقيقتها. لذلك فإن الرب الواحد يسوع المسيح لا ينبغى أن يُقسَّم إلى ابنين.

٧ ــ إنه لن يكون نافعًا بأى طريقة، أن يكون التعليم الصحيح للإيمان هكذا، حتى لو أقر البعض بالاتحاد بين الأشخاص. لأن الكتاب لم يقل أن الكلمة قد وَحّد شخصًا من البشر بنفسه ، بل أنه صار جسدًا[٦] والكلمة إذ قد صار جسدًا لا يكون آخرًا . إنه اتخذ دمًا ولحمًا مثلنا . إنه جعل جسدنا خاصًا به ، وولد إنسانًا من إمرأة بدون أن يفقد لاهوته ولا كونه مولودًا من الله الآب ، ولكن في اتخاذه جسدًا ظل كما هو. إن تعليم الإيمان الصحيح يحتفظ بهذا في كل مكان . وهكذا سوف نجد أن الآباء القديسين قد فكروا بهذه الطريقة . وهذا لم يترددوا في تسمية العذراء القديسة بوالدة الإله . وهم لم يقولوا أن طبيعة الكلمة أى لاهوته أخذ بداية وجوده من العذراء

---

[٦] يو ١٤:١

القديسة، بل أن جسده المقدس، المُحييّ بنفس عاقلة، قد ولد منها، الذى به إذ اتحد الكلمة أقنوميًا، يقال عن الكلمة إنه وُلد حسب الجسد. وأنا أكتب هذه الأمور الآن بدافع المحبة التى في المسيح، حاشا إياك كأخ وداعيًا لك أن تشهد أمام الله وملائكته المختارين أنك تفكر وتعلم بهذه التعاليم معنا، لكى يُحفَظ سلام الكنائس سالمًا وتستمر رابطة الوفاق والمحبة غير منغصمة بين كهنة الله.

٨ــ سلم على الاخوة الذين معك "الاخوة الذين معنا يسلمون عليكم في المسيح "[٧] .

---

[٧] الرسالة ٤ أطلق عليها اسم "الرسالة العقائدية" وقد تمت الموافقة عليها بالإجماع في الجلسة الأولى لمجمع أفسس المسكونى الثالث في ٢ يونيو ٤٣١م . ووافق عليها ليون بابا روما سنة ٤٥٠ م . وأقرها أيضًا مجمع خلقيدونية ٤٥١م ومجمع القسطنطينية سنة ٥٥٣م. أنظر كواستن ١٣٣:٣ . Quasten 3:133

الرسالة رقم ١٧
الرسالة الثالثة إلى نسطور

كيرلس والمجمع المنعقد في الأسكندرية من كل إقليم مصر يهدون تحياتهم في الرب إلى الموقر جدًا والمحب لله جدًا الشريك في الخدمة نسطوريوس.

حيث أن مخاصنا يقول بالتحديد " من أحب أبًا أو أمًا أكثر منى فلا يستحقنى ، ومن أحب ابنًا أو ابنة أكثر منى فلا يستحقنى "[٨] ، فماذا سوف نعانى نحن الذين تطلب منهم تقواك ، أن نحبك أكثر من المسيح مخلصنا كلنا؟ من سوف يكون قادرًا على مساعدتنا في يوم الدينونة؟ وأى دفاع يمكن أن نقدمه إن كنا هكذا نكرم الصمت لمدة طويلة على التجاديف التى صدرت عنك ضده؟. فلو أنك آذيت نفسك فقط وأنت تفكر في هذه الأمور وتعلم بها، لكان اهتمامنا بالأمر أقل. فأنت قد أعثرت كل الكنيسة وأدخلت خميرة هرطقة غريبة وغير عادية وسط الشعب، ليس فقط وسط أولئك الذين ناك (أى في القسطنطينية) بل وفي كل مكان.

٢ــ إن كتب شروحاتك قد انتشرت . فأى نوع من الحساب سوف يكفى عن صمت الذين معنا ، أو كيف لا يكون ضروريًا أن نتذكر قول المسيح:"لا تظنوا إنى جئت لألقى سلامًا على الأرض ، ما جئت لألقى سلامًا بل سيفًا . فإنى جئت لأفرق الإنسان ضد أبيه والإبنة ضد أمها "[٩]؟ فحينما يُجرح الإيمان فليبطل الإحترام للوالدين كأمر مهمل وغير ثابت!

---

[٨] مت ١٠:٣٧

[٩] مت ١٠:٣٤ ، ٣٥

ومن ثم فليكن الموت عند الأتقياء أفضل من الحياة " لكى ينالوا قيامة أفضل "[١٠] كما هو مكتوب.

٣ــ لذلك فمع المجمع المقدس المنعقد في مدينة رومية العظيمة بالاشتراك مع وبرئاسة أخينا وشريكنا في الخدمة المقدس جدًا والمُكرِم لله ، كليستينوس الأسقف ، نحن أيضًا بهذه الرسالة الثالثة نعترض عليك بوقار ، ناصحين إياك أن تقلع عن التعاليم الشريرة جدًا والمنحرفة جدًا التى ترتئيها وتعلّم بها . وبدلاً من ذلك إختر الإيمان المسلّم للكنائس بواسطة الرسل القديسين والبشيرين الذين كانوا معاينين وخدامًا للكلمة . وإذا كنت، تقواك، لا تفعل هذا ، حسب ما هو محدد ومبين في الرسالة السابق ذكرها المرسلة لك من أخينا وشريكنا في الخدمة المقدس جدًا والمُكرِم لله جدًا ، كليستينوس ، أسقف كنيسة رومية ، فاعلم أنه ليس لك خدمة إكليريكية ولا مكان بيننا ، ولا إحترام بين كهنة الله والأساقفة .

٤ــ وليس من المقبول بالنسبة لنا أن نتغاضى عن الكنائس المضطربة جدًا ، والشعوب التى تتعثر ، والإيمان الصحيح الذى يطرح جانبًا ، والقطعان التى تفرقت بواسطتك ، أنت الذى كان يجب أن تخلصها ، لو كنت مثلنا محبًا جدًا للإعتقاد الصحيح ومقتفيًا أثر تقوى الآباء القديسين . ولكننا نحن جميعًا في شركة مع كل الأتقياء ، سواء من الشعب او من الإكليروس ، الذين قطعوا من الشركة أو جردوا لأجل الإيمان ، بواسطة تقواك . لأنه ليس من العدل ، أن هؤلاء الذين عرفوا بأنهم يعتقدون المعتقدات الصحيحة ، يجرحون بواسطة قراراتك ، لأنهم بسبب فعلهم الصواب قد تعارضوا معك . لقد أشرت إلى هذا *** نك لم تفهمه ولم تفسره تفسيرًا صحيحًا ، بل بالحرى بطريقة منحرفة ، حتى إن كنت

---

[١٠] عب ١١:٣٥

تعترف بنص القانون بشفتيك . ولكن عليك ان تتبع بالكتابة وتعترف بقسم أنك أيضًا تحرم ، من ناحية ، تعاليمك الممقوتة والكفرية ، ومن ناحية أخرى ، تعتقد وتعلم ما نعتقده ونعلم به نحن جميع الأساقفة في الغرب والشرق كمعلمين وقادة للشعب . المجمع المقدس في رومية ، ونحن جميعًا ، اتفقنا أن الرسائل المرسلة إلى تقواك من كنيسة الأسكندرية هى مستقيمة وبلا لوم ولكننا أضفنا إلى كتاباتنا هذه ما هو ضرورى للإعتقاد والتعليم ، وما هى التعاليم التى ينبغى الأبتعاد عنها .

٦ــ لأن هذا هو إيمان الكنيسة الجامعة الرسولية الذى يتفق فيه كل الأساقفة في الغرب والشرق:[نؤمن بغله واحد ، الآب ضابط الكل خالق كل ما يرى وما لا يرى ، وبرب واحد يسوع المسيح ، ابن الله الوحيد ، المولود من الآب أى "من جوهر الآب"[١١] ، إله من إله ، نور من نور ، إله حق من إله حق ، مولود غير مخلوق ، "له الجوهر نفسه مع الآب"[١٢] ، الذى به كان كل شئ ما في السماء وما على الأرض ، الذى من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ، نزل ، وتجسد متأنسًا ، وتألم ، وقام في اليوم الثالث ، وصعد إلى السموات ، ويأتى ليدين الأحياء والأموات ؛ و (نؤمن) بالروح القدس .]

٧ــ [ولكن الذين يقولون ، " كان هناك وقت لم يكن فيه الابن موجودًا"، و " لم يكن قبل ان يولد " ، وأنه " خلق من العدم " ، أو أنه " من طبيعة أو جوهر مختلف "[١٣] ، أو أنه عرضة "للتبدل"[١٤] أو "التغير"[١٥] ، فأولئك تحرمهم الكنيسة الجامعة الرسولية][١٦]

١١

١٢

١٣ أى من جوهر مختلف عن جوهر الآب.

١٤

وإذ نتبع ــ من كل ناحية ــ إعترافات الآباء القديسين التى صاغوها بالروح القدس الذى كان ينطق فيهم ، وإذ نتبع ما في أفكارهم من معانى ، وكما لو كنا نسير في طريق ملوكى ، فإننا نقول أنه: هو " كلمة الله الوحيد"[١٧] ، المولود " من ذات الجوهر الذى للآب "[١٨] ، إله حق من إله حق ، النور الذى من النور ، الذى به صارت كل الأشياء ، تلك التى في السماء وتلك التى على الأرض ، وإذ نزل لأجل خلاصنا ، وتنازل إلى إخلاء نفسه[١٩] ، فإنه تجسد وتأنس ، أى أخذ جسدًا من العذراء القديسة ، وجعله خاصًا به من الرحم ، واحتمل الولادة مثلنا ، وجاء كإنسان من إمرأة ، دون أن يفقد ما كان عليه ، ولكن رغم أنه وُلد متخذًا لحمًا ودمًا فإنه ظل كما كان ، أى أنه من الواضح إنه الله بالطبيعة والحق .

٨ــ ونحن نقول أيضًا أن الجسد لم يتحول إلى طبيعة اللاهوت ، ولا طبيعة كلمة الله التى تفوق التعبير ، تغيرت إلى طبيعة الجسد ، لأنه بصورة مطلقة هو غير قابل للتبدّل أو للتغيّر . ويظل هو نفسه دائمًا حسب الكتب . ولكن حينما كان منظورًا ، وكان لايزال طفلاً مقمطًا ، وكان غي حضن العذراء التى حملته ، فإنه كان يملأ كل الخليقة كإله ، وكان مهيمنًا مع ذلك الذى ولده . لأن الإلهى هو بلا كمية وبلا حجم ، ولا يقبل التحديد.

٩ــ وإذ نعترف بكل تأكيد أن الكلمة اتحد بالجسد أقنوميًا ، فإننا نسجد لابن واحد الرب يسوع المسيح . نحن لا نجزّئ ولا نفصل الإنسان عن الله ، ولا نقول انهما متحدان الواحد بالآخر بواسطة الكرامة والسلطة ، لأن

١٥

١٦ هذا هو نص قانون إيمان مجمع نيقية المسكونى الأول سنة ٣٢٥.

١٧

١٨

١٩ أنظر فيلبى ٢:٧ ،٨

هذا هراء وليس أكثر . ولا نسمى كلمة الله مسيحًا على حدة ، وبالمثل لا نسمى المولود من إمرأة مسيحًا آخر على حدة ، بل نعترف بمسيح واحد فقط ، الكلمة من الله الآب ، مع جسده الخاص . لأنه حينئذ إنسانيًا قد مُسِح بيننا رغم أنه يعطى الروح للذين يستحقون أن ينالوه ، وليس بكيل ، كما يقول البشير المغبوط يوحنا[٢٠] . ولسنا نقول أن كلمة الله حل في ذلك المولود من العذراء القديسة ، كما في إنسان عادى ، لكى لا يُفهم أن المسيح هو " إنسان يحمل الله "[٢١]. لأنه حتى إن كان " الكلمة حل بيننا "[٢٢] فإنه أيضًا قد قيل أن في المسيح " يحل كل ملء اللاهوت جسديًا "[٢٣]. لذلك إذن نحن ندرك أنه إذ صار جسدًا فلا يقال عن حلوله أنه مثل الحلول في القديسين ، ولا نحدد الحلول فيه أنه يتساوى وبنفس الطريقة كالحلول في القديسين . ولكن الكلمة إذ اتحد " حسب الطبيعة " ـــــــــ ولم يتغير إلى جسد ، فإنه حقق حلولاً مثلما يقال عن حلول نفس الإنسان في جسدها الخاص .

١٠ــ ذلك فالمسيح واحد ، وهو ابن ورب ، ليس بمعنى أن لدينا إنسانًا حقق مجرد إتصال مع الله ، كإله ، بواسطة اتحاد كرامة أو سلطة . لأن المساواة في الكرامة لا توحد الطبائع ، فإن بطرس ويوحنا يتساويان في الكرامة الواحد مع الآخر ، فكل منهما رسول وتلميذ مقدس إلاّ أن الإثنين ليس واحدًا . كما أننا لانرى أن طريقة الاتصال هى بحسب المجاورة لأن هذه لا تكفى لتحقيق الاتحاد الطبيعى ، ولا بحسب مشاركة اعتبارية مثلما

---

[٢٠] أنظر يو ٣٤:٣
[٢١]
[٢٢] أنظر يو ١٤:١
[٢٣] كو ٩:٢

اننا نحن نلتصق بالرب كما هو مكتوب فنحن روح واحد معه[٢٤] بل بالحرى نحن نرفض تعبير "الاتصال" لأنه لا يُعّبر تعبيرًا كافيًا عن الاتحاد. ونحن لا نقول عن الكلمة الذى من الله الآب أنه إله المسيح وربه ، حتى لا نجزئ أيضًا المسيح الواحد والابن والرب إلى إثنين ، ولكى لا نسقط في جريمة التجديف بأن نجعله هو إلهه وربه . وكما قلنا سابقًا ، فإن كلمة الله قد اتحد بالجسد "أقنوميًا" ـــــــ ، فهو إله الكل ورب الجميع ، وليس هو عبد لنفسه ولا سيد لنفسه . وأن يعتقد أحد بهذا ويقوله فهذا أمر غير معقول كما أنه بالأحرى أمر عديم التقوى . لأنه قال أن الله أباه ، رغم انه هو إله بالطبيعة ومن جوهر أبيه . ونحن لم نجهل أنه مع بقائه إلهًا فإنه قد صار إنسانًا أيضًا خاضعًا لله حسب القانون الواجب لطبيعة الإنسان . لكن كيف يمكنه هو أن يصير إلهًا أو سيد لنفسه ؟ وطالما أن الأمر يختص بما هو لائق بحدود إخلائه لنفسه ، فإنه هو نفسه خاضع لله مثلنا . وهكذا فهو أيضًا " ولد تحت الناموس "[٢٥] ، ورغم أنه تكلم بالناموس وهومعطى الناموس كإله

١١ـــ ولكننا نرغض أن نقول عن المسيح:" بسبب ذلك الذى ألبسه الجسد "[٢٦] أعبد اللابس الجسد؛ " وبسبب غير المنظور أسجد للمنظور "[٢٧]. إنه أمر مرعب أن يقال أيضًا " أن الله الممتلك (المأخوذ) ، يدعى باسم الذى امتلكه (اتخذه)[٢٨]". كل من يقول هذه الأشياء ، فإنه يقسم المسيح

---

[٢٤] اكو ٦:١٧

[٢٥] غلا ٤:٤

[٢٦]

[٢٧] إقتباس من أقوال نسطور see loofs, Nestoriana, 262.3, 4,11 and 12

[٢٨] إقتباس آخر من نسطور . يشير القديس كيرلس إلى تعليم نسطور أن المسيح شخصان ، همـــا: المسيح الآخذ وهو كلمة الله ، والمسيح المأخوذ هو الإنسان يسوع .

الواحد إلى إثنين ، وبالتالى فإنه يضع كلاً من الناسوت واللاهوت على حدة. وهو ينكر الاتحاد الذى بمقتضاه يُسْجَد للواحد مع الآخر وليس بسبب أن الواحد في الآخر [٢٩] وبالتأكيد فإن الله لا يشترك مع آخر ، ولكن المقصود هو واحد: المسيح يسوع ، الابن الوحيد ، الذى يكرم بسجدة واحدة مع جسده الخاص . ونحن نعترف أنه هو الابن المولود من الله الآب، والإله الوحيد ، ورغم أنه غير قابل للتألم بحسب طبيعته الخاصة ، فقد تألم بجسده الخاص من أجلنا حسب الكتب . وهو غير القابل للتألم جعل آلام جسده خاصة له عندما صلب جسده ، لأنه بنعمة الله ولأجل الجميع ذاق الموت[٣٠] ، بإخضاع جسده الخاص للموت رغم أنه حسب الطبيعة هو الحياة وهو نفسه القيامة [٣١] . لكى بواسطة قوته التى تفوق الوصف إذ قد داس الموت أولاً في جسده الخاص صار "البكر من الأموات"[٣٢] و"باكورة أولئك الذين رقدوا"[٣٣] ، ولكى يعد الطريق إلى قيامة عدم الفساد أمام طبيعة الإنسان ، وبنعمة الله ، كما سبق أن قلنا حالاً ، ذاق الموت لأجل الجميع ، ولكنه قام في اليوم الثالث بعد أن سلب الجحيم حتى إن كان يمكن أن يقال عن قيامة الأموات أنها صارت بواسطة إنسان [٣٤]، فلا نزال نعنى أن هذا الإنسان هو الكلمة المولود من الله ، وأن سلطان الموت قد انحل بواسطته ،

[٢٩] هذه العبارة تفهم في ضوء العبارة السابقة لنسطور التى قال فيها "بسبب ذلك الذى ألبسه الجسد أعبد اللابس الجسد ، وبسبب غير المنظور أسجد للمنظور " فهذا معناه أن السجود يقدم اللاهوت الحال في الناسوت ، وأما بالنسبة للناسوت فيقدم له فقط بسبب اللاهوت الحال فيه ، بينما أن السجود يجب أن يقدم للمسيح الذى فيه يتحد اللاهوت والناسوت معًا في طبيعة واحدة.

[٣٠] أنظر عب ٢: ٩

[٣١] أنظر أع ٤: ٢

[٣٢] كو ١: ١٨

[٣٣] أنظر ١كو ١٥: ٢٠

[٣٤] يو ١١: ٢٥

وهو سيأتى في الوقت المناسب كالابن الواحد والرب في مجد الآب ليدين المسكونة بالعدل كما هو مكتوب[٣٥].

١٢ــ ولكن من الضرورى أن نضيف هذا أيضًا . وإذ نكرز بموت ابن الله الوحيد حسب الجسد أى موت يسوع المسيح ، ونعترف بقيامته من بن الأموات وصعوده إلى السموات ، فإننا نقدم الذبيحة غير الدموية في الكنائس ، وهكذا نتقبل البركات السرية ونتقدس ، ونصير مشتركين في الجسد المقدس ، والدم الكريم للمسيح مخلصنا جميعًا ونحن نفعل هذا لا كأناس يتناولون جسدًا عاديًا ، حاشا ، ولا بالحقيقة جسد رجل مُتَقَدّس ومتصل بالكلمة حسب اتحاد الكرامة ، ولا كواحد قد حصل على حلول إلهى ، بل باعتباره الجسد الخاص للكلمة نفسه المعطى الحياة حقًا ، وبسبب أنه صار واحدًا مع جسده الخاص أعلن أن جسده معطى الحياة ، لأنه حتى وإن كان يقول لنا:" الحق أقول لكم ، إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه "[٣٦] فلا نستخلص من هذا أن جسده هو جسد واحد من الناس مثلنا (لأنه كيف يكون جسد إنسان ما محييًا بحسب طبيعته الخاصة؟) ، ولكن لكونه بالحقيقة الجسد الخاص للابن الذى صار إنسانًا ودعى إنسانًا لآجلنا .

١٣ــ وأيضًا نحن لا ننسب أقوال مخلصنا في الأناجيل إلى أقنومين أو إلى شخصين منفصلين ، لأن المسيح الواحد لا يكون إثنين ، حتى لو أُدرك أنه من إثنين ومن كيانين مختلفين إجتمعا إلى وحدة غير منقسمة ، وكما هو طبيعى في حالة الإنسان الذى يُدرك على أنه من نفس وجسد ولكنه ليس إثنين بل بالحرى واحد من إثنين . ولكن لأننا نفكر بطريقة صحيحة

---

[٣٥] أنظر أع ٣١:١٧ ، مز ٩:٩٨

[٣٦] أنظر ٥٣:٦

فإننا نعتقد أن الأقوال التى قالها كإنسان أو تلك التى قالها كإله هى صادرة من واحد .

١٤ــ فحينما يقول عن نفسه كإله:" مَن رآنى فقد رأى الآب " و " أنا والآب واحد " فنحن نفكر في طبيعته الإلهية التى تفوق الوصف التى بحسبها هو واحد مع أبيه بسبب وحدة الجوهر ، وهو أيضًا صورته ومثاله وإشعاع مجده . ودون أن يقلل من شأن ملء قامته الإنسانية ، قال لليهود ، " ولكنكم تريدون أن تقتلونى وأنا إنسان قد كلمكم بالحق "[٣٧] ، وأيضًا من جهة قامته البشرية فنحن نعرف الكلمة ــ ليس بدرجة أقل ــ إلهًا مساويًا للآب ومماثلاً له . فإذا كان من الضرورى أن نؤمن ، أنه رغم كونه إلهًا بحسب الطبيعة ، فقد صار جسدًا ، أى صار إنسانًا مُحيًا بنفس عاقلة ، فأى سبب يدعونا للخجل من أقواله إن كانت قد صدرت منه كإنسان لأنه لو كان قد تحاشى الكلمات التى تناسب الإنسان ، فما الذى أجبره أن يصير إنسانًا مثلنا؟ فلأى سبب يتحاشى الكلمات المناسبة للإخلاء ، وهو الذى تنازل إلى إخلاء اختيارى لنفسه من أجلنا؟ لذلك ينبغى أن تُنسب كل الأقوال التى في الأناجيل إلى شخص واحد [٣٨] ، إلى أقنوم الكلمة الواحد[٣٩] المتجسد ، لأن الرب يسوع المسيح هو واحد حسب الكتب[٤٠] .

١٥ــ ولكن إن كان يدعى:" رسول ورئيس كهنة إعترافنا "[٤١] ككاهن يقدم لله الآب إعتراف إيماننا المحمول ، إليه ، وبواسطته لله الأب ، وأيضًا إلى الروح القدس ، فإننا نقول ثانية أنه هو نفسه الابن الوحيد الذى لله

---

[٣٧] يو ٨: ٤٠

[٣٨]

[٣٩]

[٤٠] أنظر ١كو ٨: ٦

[٤١] أنظر عب ٣: ١

حسب الطبيعة . ونحن لا ننسب إلى إنسان آخر غيره اسم وحقيقة كهنوته ، لأنه صار وسيط الله والإنسان[٤٢] ، ومصالحًا للسلام إذ قدم نفسه لله الآب رائحة طيبة [٤٣] . لذلك فهو نفسه قد قال:" ذبيحة وقربانًا لم ترد ولكن هيأت لى جسدًا ، بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر ، ثم قلت هأنذا أجئ غي درج الكتاب مكتوب عنى ، لأفعل مشيئتك ياألله "[٤٤] . لأنه قد قدم جسده الخاص رائحة طيبة لأجلنا وليس لأجل نفسه . فأى قرابين أو ذبائح يحتاجها لأجل نفسه ، وهو الله الذى هو أسمى من كل خطية؟. لأنه " إن كان الجميع قد أخطأوا وأعوزهم مجد الله "[٤٥] ولذلك فنحن معرضون للإنحراف ، وطبيعتنا لعنت بسب*** بالتأكيد لم يفعل خطية . فأية قرابين يحتاج إليها إذن ، بينما ليست هناك أية خطية من أجلها يكون معقولاً جدًا أن تقدم ذبيحة .

١٦ــ ولكن حينما يقول عن الروح:" ذاك سيمجدنى "[٤٦] فنحن ، بصواب، لا نفهم أن المسيح الواحد والابن ، بسبب أنه في احتياج إلى مجد من آخر ، إكتسب مجدًا من الروح القدس ، وذلك لأن روحه ليس أسمى منه ولا هو فوقه . ولكن حيث أنه ، للتدليل على ألوهيته مُسح بالروح القدس لأجل القيام بالأعمال العظيمة ، فإنه يقول أنه قد تمجد منه ، مثلما يقول أى واحد منا ، عن أية قوة في داخله أو عن فهمه لموضوع معين:"إنها سوف تمجدنى".

---

[٤٢] ١تيمو ٥:٢

[٤٣] أف ٢:٥

[٤٤] عب ٥:١٠ــ٧ وانظر مز ٧:٤٠ــ٩

[٤٥] أنظر رو ٢٣:٣

[٤٦] يو ١٤:١٦

١٧ــ لأنه حتى إن كان الروح يوجد في أقنومه الخاص ، ويعرف بذاته حيث أنه هو الروح وليس الابن ، إلاّ أنه مع ذلك ليس غريبًا عن الابن ، لأنه يدعى روح الحق والمسيح هو روح الحق ، والروح ينسكب[٤٧] منه ، كما بلا شك من الله الآب أيضًا . لذلك فإن الروح صنع عجائب بأيدى الرسل القديسين بعد صعود ربنا يسوع المسيح إلى السماء ، وبذلك مجدّه . لأننا نؤمن أنه الله حسب الطبيعة ، وأيضًا أنه نفسه يعمل بروحه الخاص . ولهذا السبب فقد قال أيضًا:" لأنه يأخذ مما لى ويخبركم "[٤٨] . ونحن لا نقول مطلقًا أن الروح حكيم وقوى نتيجة المشاركة ، لأنه كلى الكمال ولا ينقصه أى صلاح . ولكن حيث أنه روح قوة الآب وحكمته أى روح الابن، فهو بالحقيقة الحكمة والقوة .

١٨ــ وحيث أن العذراء القديسة ولَدَت جسديًا ، الله متحدًا بالجسد حسب الأقنوم ، فنحن نقول أنها والدة تلإله ، ليس أن طبيعة الكلمة تأخذ بداية وجودها من الجسد لأنه " (أى الكلمة) كان في البدء ، والكلمة كان الله ، وكان الكلمة عند الله "[٤٩]، وهو نفسه خالق الدهور ، وهو أزلى مع الآب ، وخالق كل الأشياء . لأنه كما سبق وقلنا أنه إذ وحّد الإنسانى بنفسه أقنوميًا، فإنه احتمل الولادة الجسدية من بطنها . وبسبب طبيعته الخاصة

---

[٤٧] الكلمة اليونانية التى استعملها القديس كيرلس هنا ــــــــــــــــ وهى صيغة المبنى للمجهول من الفعل ــــــــــــــــ الذى معناه "يسكب أو يصب" ولكن بعض الترجمات (مثل ترجمة رسائل القديس كيرلس التى أصدرتها الجامعة الكاثوليكية بواشنطن ١٩٨٧م) ، تخطئ وتترجمها Proceed التى تعنى ينبثق وذلك في مجال الحديث عن علاقة الروح القدس بالابن أى لكى يوحوا بوجود فكرة "إنبثاق الروح القدس من الابن" عند القديس كيرلس ، علمًا بأن الكلمة اليونانية التى وردت في العهد الجديد بمعنى ينبثق هى ــــــــــــــــ . وهى نفس الكلمة التى استعملها القديس كيرلس عندما تحدث بوضوح ن انبثاق الروح القدس من الآب كما جاء في الرسالة ٣٩ فقرة ٧.

[٤٨] يو ١٦:١٤

[٤٩] يو ١:١

(كإله) لم تكن هناك ضرورة تحوجه إلى ميلاد في الزمن وفي آخر الدهور . لقد وُلِدَ لكى يبارك بداية وجودنا نفسها ، وإذ قد ولدته إمرأة مُوحّدًا نفسه بالجسد فسوف تُرفع اللعنة إذن عن كل الجنس (البشرى) . وهذه (اللعنة) كانت ترسل أجسادنا التى من الأرض ، إلى الموت ، وبواسطته أُبطِلَ القول:" بالوجع تلدين أولادًا "[٥٠] لكى يظهر صدق قول النبى " الموت إذ قوى قد ابتلعهم "[٥١] ، وأيضًا:" الله مسح كل دمعة من كل الوجوه "[٥٢] وبسبب هذا نقول أنه حسب التدبير قد بارك الزواج بنفسه وحضر حينما دعى إلى قانا الجليل مع رسله القديسين .

١٩ــ لقد تعلمنا أن نعتقد بهذه الأفكار من الرسل القديسين والبشيرين ، ومن كل الكتب الموحى بها من الله ومن الإعتلاافات الصحيحة لآبائنا المطوبين . إنه من الضرورى أن تقواك أيضًا ترضى بكل هذه (الأفكار) وتوافق على كل واحدة بدون خداع . إن ما يلزم أن تحرمه تقواك قد ألحق بهذا الخطاب المرسل منا.

الحرومات الإثنى عشر:

١ــ مَن لا يعترف أن عمانوئيل هو الله بالحقيقة ، وبسبب هذا فالعذراء هى والدة الإله ، (لأنها ولدت جسديًا الكلمة الذى من الله ، الذى تجسد) فليكن محرومًا.

٢ــ ومن لا يعترف أن الكلمة الذى من الله الآب قد اتحد بالجسد أقنوميًا ، وهو مع جسده الخاص مسيح واحد ، وأنه هو نفسه بوضوح إله وإنسان معًا ، فليكن محرومًا.

---

[٥٠] تك ١٦:٣

[٥١] اقتباس من السبعينية هو ١٤:١٣

[٥٢] أش ٨:٢٥

٣ــ من يقسم بعد الاتحاد المسيح الواحد إلى أقنومين ويربط بينهما فقط بنوع من الاتصال حسب الكرامة ، أى بواسطة السلطة أو بالقوة ، وليس بالحرى بتوحيدهما الذى هو حسب الاتحاد الطبيعى ، فليكن محرومًا.

٤ــ من ينسب الأقوال ــ التى في الأناجيل والكتابات الرسولية سواء تلك التى قالها القديسون عن المسيح أو التى قالها هو عن نفسه ــ إلى شخصين أى أقنومين ، ناسبًا بعضها كما إلى إنسان على حدة منفصلاً عن كلمة الله ، وناسبًا الأقوال الأخرى ، كملائمة لله ، فقط إلى الكلمة الذى من الله الآب وحده ، فليكن محرومًا.

٥ــ من يتجاسر ويقول أن المسيح هو إنسان حامل لله وليس بالحرى هو الله بالحق ، والابن الواحد بالطبيعة ، إذ أن الكلمة صار جسدًا واشترك مثلنا في اللحم والدم ، فليكن محرومًا .

٦ــ من يتجاسر ويقول أن الكلمة الذى من الله الآب هو إله وسيد للمسيح ، ولم يعترف بالحرى أنه هو نفسه إله وإنسان معًا ، حيث أن الكلمة صار جسدًا حسب الكتب ، فليكن محرومًا .

٧ــ من يقول أن كلمة الله كان يفعل في يسوع المسيح كإنسان ، وأن مجد الوحيد قد نسب إليه [٥٣] كأنه آخر غيره[٥٤] ، (كما لو كان الوحيد منفصلاً عنه) ، فليكن محرومًا .

٨ــ من يتجاسر ويقول أن الإنسان الذى اتخذه الكلمة ينبغى أن يُسجَد له مع الله الكلمة ، ويُمجد معه ويسمى معه الله ، كما لو كان الواحد في الآخر (لأن لفظة "مع" التى تضاف دائمًا تفرض أن يكون هذا هو المعنى) ، ولا يُكرِّم عمانوئيل بالحرى بسجدة واحدة ، ولا يرسل له ترنيمة تمجيد واحدة، لكون الكلمة صار جسدًا ، فليكن محرومًا .

---

[٥٣] أى إلى يسوع كإنسان

[٥٤] أى غير كلمة الله

٩ــ من يقول أن الرب الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح ، وأن الرب كان يستخدم القوة التى من الروح كما لو كانت خاصة بقوة غريبة عنه ويقول أن الرب قبل من الروح القوة للعمل ضد الأرواح النجسة ويتمم العجائب بين الناس ولا يقول بالحرى أن الروح خاص به ، والذى به عمل المعجزات ، فليكن محرومًا .

١٠ــ يقول الكتاب المقدس أن المسيح هو رئيس كهنة ورسول اعترافنا[٥٥] ، وأنه قدم نفسه من أجلنا رائحة طيبة لله الآب . لذلك فمن يقول أن رئيس كهنتنا ورسولنا ليس هو نفسه الكلمة الذي من الله حينما صار جسدًا وإنسانا مثلنا، بل أن هذا الإنسان المولود من المرأة هو آخر علي حده غير كلمة الله، أو من يقول أنه قدم نفسه كذبيحة لأجل نفسه أيضًا وليس بالحري لأجلنا فقط (فهو لا يحتاج إلي ذبيحة لأنه لم يعرف خطية)، فليكن محرومًا.

١١- من لا يعترف أن جسد الرب هو معطي الحياة وهو يخص الكلمة من الله الآب، بل يقول أنه جسد لواحد آخر غيره، وأنه مرتبط به بحسب الكرامة. أي حصل فقط علي حلول إلهي، ولا يعترف بالحري أن جسده معطي الحياة كما قلنا لأنه صار جسد الكلمة الخاص به، الذي يستطيع أن يهب الحياة لكل الأشياء، فليكن محروما.

١٢- من لا يعترف أن كلمة الله تألم بالجسد (في الجسد)، وصلب بالجسد (في الجسد)، وذاق الموت بالجسد (في الجسد)، وصار البكر من الأموات[٥٦]، حيث أنه الحياة، ومعطي الحياة كإله، فليكن محروما.

---

[٥٥] أنظر عب ٣:١

[٥٦] انظر كو ١ : ١٨

الرسالة رقم ٣٩

كيرلس يهدي التحيات في الرب إلي سيدي وأخي المحبوب وشريكي في الخدمة الكهنوتية، يوحنا.

" لتفرح السموات ولتبتهج الأرض " [٥٧] ، " وحاجز السياج المتوسط " [٥٨] قد نُقض، والحزن قد انتهي ، وكل نوع من الخلاف قد أزيل، حيث أن المسيح مخلصنا جميعا قد منح سلامًا لكنائسه. والملوك الأتقياء جدًا والمحبون لله جدًا قد دعونا إلي هذا، والذين قد صاروا غيورين بأقصى درجة علي محاكاة تقوى أسلافهم، وحافظين الإيمان الحقيقي في نفوسهم سالما وبغير اهتزاز. لقد أعطوا عناية خاصة للكنائس المقدسة، لكي يكون مجدهم معلناً إلي الأبد في كل مكان، ويظهر ملكهم عظيمًا جدًا. والمسيح رب القوات نفسه، يوزع عليهم الخيرات بيد سخية، ويمنحهم أن يسودوا علي مقاوميهم وينعم عليهم بالنصر. لأنه لا يكذب حينما يقول : " حي أنا يقول الرب، فإني أكرم الذين يكرمونني " [٥٩]

(٢) ولذلك، منذ أن وصل إلي الإسكندرية، سيدي المحبوب جدًا من الله وشريكي في الخدمة الكهنوتية وأخي بولس، قد امتلأنا بابتهاج القلب وبكل حق. مثل هذا الرجل يعمل كوسيط ويدخل في أتعاب محادثات تفوق الطاقة، وذلك لكي يهزم بغضة الشيطان، ويوحد ما كان منفصًلا، بأن ينزع العثرات التي تسبب الانقسام كلية من بيننا ، ولكي يكلل كنائسنا وكنائسكم بالفكر الواحد وبالسلام. انه من فضلة القول أن نتحدث عن

---

[٥٧] مز ٩٦ : ١١

[٥٨] أف ٢ : ١٤

[٥٩] ١ صموئيل٣ : ٣٠

الأسلوب الذي تُنزع به هذه العثرات. وإني أفترض أنه من الخير أن نهتم وأن نتكلم بما هو لازم لوقت السلام ولذلك فقد سررنا بلقائنا بالرجل المتقي لله جدًا السبق ذكره، الذي ربما تصور أنه لن يحتاج إلي بذل مجهود قليل لإقناعنا أنه يجب أن نجمع الكنائس معًا إلي السلام، ونبطل ضحك أصحاب الآراء المخالفة، ونلاشي أيضًا منخاس شر الشيطان. ولكنه وجدنا هكذا مهيئين لهذا الأمر، حني أنه لم يئن بالمرة من أي تعب. لأننا نذكر قول المخلص : " سلامي أعطيكم، سامي أترك لكم " [٦٠] . وقد تعلمنا أن نقول في صلواتنا: "أيها الرب إلهنا أعطنا سلامك، لأن كل شئ قد أعطيتنا" [٦١]، حتى أنه إذا صار أحد ما شريكا في السلام المعطي من الله، فإنه لن ينقصه أي شئ صالح.

(٣) ولكننا قد تيقنا تمامًا، وعلي الأخص الآن، أن عدم الاتفاق بين كنائسنا قد حدث بطريقة غير لائقة، وبإفراط. إن سيدي الموقر جدًا، الأسقف بولس أحضر وثيقة تحوي اعتراف إيمان غير ملوم، وأكد بقوة أن هذه الوثيقة قد صيغت بواسطة قداستكم وبواسطة الأساقفة المحبون لله جدًا عندكم. وهذه الوثيقة هي كما يلي بنفس كلماتها وهي ملحقة برسالتنا هذه:

فيما يخص العذراء والدة الإله كما نعتقد ونقول، وفيما يخص كيفية تأنس إبن الله الوحيد، من الضروري أن نتكلم بكلمات قليلة–بدون إضافة شئ– بل في ملء اليقين، كما قد استلمنا الإيمان منذ البداية من الكتب المقدسة ومن تسليم (تقليد) الآباء القديسين، ودون أن نضيف شيئا بالمرة علي إيمان الآباء القديسين الموضوع في نيقية، وكما سبق وقلنا فإن الإيمان الموضوع في نيقية هو كاف لكل معرفة التقوي وللكرازة العلنية ضد كل تعليم هرطوقي ردئ السمعة. وسوف نتكلم دون أن نقتحم بجسارة الأمور

---

[٦٠] يو ١٤ : ٢٧

[٦١] أنظر أشعياء ٢٦ : ٢ وترد هذه الصلاة في القداس الإلهي في أوشية السلام الكبيرة

التي لا يمكن البلوغ إليها. ولكننا، ونحن نعترف بضعفنا، فإننا نستبعد أولئك الذين يرغبون في أن يقحموا أنفسهم في الأمور التي يعلوا الفحص فيها علي الإنسان. لذلك نعترف أن ربنا يسوع المسيح، ابن الله، الوحيد، هو إله كامل وإنسان كامل ذو نفس عاقلة وجسم، وهو مولود من الآب قبل الدهر بحسب لاهوته، وأنه هو نفسه في الأيام الأخيرة، من أجلنا ومن أجل خلاصنا ولد ن العذراء بحسب ناسوته، حسب لاهوته، ومن نفس الجوهر الذي لنا (أو معنا) بحسب ناسوته. لأنه قد حدث إتحاد بين الطبيعتين. لأجل هذا نعترف بمسيح واحد، ابن واحد، رب واحد. وبحسب هذا الفهم للاتحاد بدون إختلاط نعترف بأن هذه العذراء القديسة هي والدة الإله، لأن الله الكلمة قد تجسد وتأنس ، ومنذ ذات الحمل به وحَّد الهيكل الذى أخذه منها ، مع ذاته . ونحن نعرف أن اللاهوتيين ينسبون بعض أقوال البشيرين والرسل عن الرب باعتبارها تشير بصفة عامة إلى شخص واحد ، ويقسمون أقوالاً أخرى بأنها تشير إلى طبيعتين ، فتلك التى تليق بالله ينسبوها إلى لاهو المسيح ، أما تلك الأقوال المتواضعة فينسبونها إلى ناسوته .

٤ــ وإذ قد قرأنا أقوالكم المقدسة هذه ووجدنا أننا نحن أنفسنا أيضًا نعتقد هكذا ، لأنه يوجد " رب واحد ، إيمان واحد ، معمودية واحدة "[٦٢]، مجدنا الله مخلص الكل ، مهنئين بعضنا بعضًا لأن كنائسنا وكنائسكم لها الإيمان بحسب الكتب الإلهية الموحى بها وحسب تسليم (تقليد) آبائنا القديسين .

ولكن حينما علمت أن بعضًا من أولئك الذين اعتادوا أن يتصيدوا الأخطاء بشغف ويطنوا حول البر مثل زنابير متوحشة وكانوا يتقيأون

---

[٦٢] أف ٤:٥

كلمات حقيرة ضدى ، كما لو كنت أقول ان جسد المسيح المقدس قد نزل من السماء وليس من العذراء القديسة ، رأيت من الضرورى أن أتكلم إليهم قليلاً حول هذا الموضوع . أيها الأغبياء الذين تعرفون فقط أن تتهموا زورًا ، كيف تجاوزتم الصواب في الرأى؛ وكيف فكرتم بمثل هذه الحماقة؟ لأنه من الضرورى ، ومن الضرورى بوضوح ، أن تدركوا أن كل الجهاد تقريبًا الذى خضناه من أجل الإيمان قد حاربنا فيه بسبب أننا أكدنا أن العذراء القديسة هى والدة الإله . فإذا كنا نقول أن جسد المسيح المقدس مخلصنا جميعًا ولد من السماء وليس من العذراء ، فكيف لانزال نعتبر أنها والدة الإله؟. لأنه من يكون هذا الذى ولدته إن لم يكن حقيقيًا أنها قد ولدت عمانوئيل حسب الجسد .

٥ــ فلنضحك إذن على هؤلاء الذين يهذرون بهذه التفاهات عنى لأن النبى المبارك إشعياء لم يكذب عندما قال " هوذا العذراء تحبل وتلد إبنًا ، ويدعون إسمه عمانوئيل الذى تفسيره: الله معنا "[٦٣]، وجبرائيل المقدس كان صادقًا تمامًا وهو يقول للعذراء القديسة " لا تخافى يا مريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله . وها أنت ستحبلين وتلدين إبنًا وتسمينه يسوع "[٦٤] " ويخلص شعبه من خطاياهم "[٦٥] ولكن حينما نقول أن ربنا يسوع المسيح هو من السماء ومن فوق فنحن لا نقول مثل هذه الأشياء كما لو أن جسده المقدس قد نزل من السماء ، من فوق ، بل إننا بالحرى نتبع بولس الموحى إليه من الله الذى صرخ بوضوح قائلاً:" الإنسان الأول من الأرض ، ترابى ،

---

[٦٣] أنظر إش ٧:٤ ، مت ١:٢٣، ٢٤

[٦٤] لو ١:٣٠ ، ٣١

[٦٥] مت ١:٢١

الأنسان الثانى من السماء "[٦٦] . ونتذكر أيضًا قول المخلص نفسه:" ليس أحد صعد إلى السماء إلاّ الذى نزل من السماء ابن الإنسان "[٦٧] .

٦ــ ورغم أنه ــ كما قلت منذ قليل ــ قد وُلِدَ حسب الجسد من القديسة العذراء ، ولأنه من فوق ، وأن الله الكلمة نزل من السماء " وأخلى نفسه ، آخذًا صورة عبد "[٦٨] ودعى ابن الإنسان بعد أن بقى كما كان أى: الله (غير المتغير وغير المتبدل حسب الطبيعة) ومُدركًا أنه واحد مع جسده ، لذلك يقال أنه نزل من السماء . ولكنه يدعى إنسانًا من السماء أيضًا ، بسبب أنه كامل في لاهوته وهو نفسه كامل في ناسوته ، ويعرف في شخص واحد . لأن الرب يسوع المسيح هو واحد ، حتى لو لم نجهل الإختلاف بين الطبيعتين اللتين نقول أن الإتحاد الذى يفوق الوصف ، قد صار منهما . فلتعمل قداستكم على غلق أفواه أولئك الذين يقولون أن اختلاطًا أو امتزاجًا أو اندماجًا صار لله الكلمة مع الجسد ، لأنه من المحتمل أن البعض يثرثرون بهذه الأفكار أيضًا عنى ، كما لو كنت قد اعتقدت بها أو قلتها . ولكنى أنا أبعد ما يكون عن التفكير بمثل هذه الأفكار حتى أنى أعتبر أن أولئك الذين يتخيلون أن مجرد ظل تغيير يمكن أن يحدث فيما يخص الطبيعة الإلهية للكلمة ، هم مختلين في عقولهم . لأنه يبقى كما هو دائمًا ، وهو لا يتغير بل بالحرى فهو لن يتغير ولن يكون قابلاً للتحول . وكل واحد منا يعترف أن كلمة الله ، بالإضافة إلى ذلك ، غير متألم رغم أنه هو نفسه وهو يدبر السر بكل حكمة ، نراه ينسب لنفسه الآلام التى حدثت لجسده الخاص . وبهذه الطريقة أيضًا ، فإن بطرس الحكيم جدًا يتكلم

---

[٦٦] أنظر ١كو ٤٧:١٥

[٦٧] يو ١٣:٣

[٦٨] في ٧:٢

قائلاً:" وإذ قد تألم المسيح بالجسد "[٦٩] وليس في طبيعة لاهوته التى لا ينطق بها . ولكى يُؤمَن به أنه هو نفسه مخلص الجميع ، فإنه كما قلت ــ بحسب تدبير تجسده ــ فإنه ينسب إلى نفسه آلام جسده الخاص ، كما تنبأ عنه النبى القائل:" بذلت ظهرى للضاربين ، وخدىَّ للناتفين وجهى لم أستر عن العار والبصق "[٧٠].

٧ــ فلتقتنع قداستكم ، ولا تدع أحدًا من الآخرين ، يشك في أننا نتبع تعاليم الآباء القديسين من كل وجه ، وخاصة أبينا المبارك والمجيد جدًا أثناسوس ، طالبين باجتهاد أن لا نبتعد عنه في أى شئ على الإطلاق . وكنت أود أن أضيف أيضًا اقتباسات كثيرة من الآباء لأعطى ثقة في كلماتى الخاصة من كلماتهم لولا أنى خفت أن تؤدى هذه (الاقتباسات) إلى أن تطول رسالتى وتصير بذلك مملة . ونحن لا نسمح بأى صورة من الصور لأى شخص أن يهز الإيمان المحدد ، أى قانون الإيمان المحدد بواسطة الآباء القديسين الذين اجتمعوا في نيقيا في الأزمنة الحرجة . وبكل تأكيد أيضًا ، أننا لا نسمح سواء لأنفسنا أو لآخرين أن تتغير كلمة فيه أو أن يحذف منه مقطع واحد ، متذكرين الذى قال :" لا تنقل التخم القديم الذى وضعه أباؤك "[٧١] لنهم لم يكونوا هم المتكلمين بل روح الله الآب[٧٢] ، نفسه، الذى ينبثق منه وهو ليس غريبًا عن الابن بسبب جوهره . وبالإضافة إلى هذا فإن أقوال معلمى الأسرار تشدد إيماننا ، لأنه مكتوب في سفر الأعمال، " وحينما جاءوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بيثينيا فلم يدعهم

---

[٦٩] أنظر ١بط ١:٤

[٧٠] أنظ إش ٦:٥٠

[٧١] أنظر أم ٢٨:٢٢

[٧٢] أنظر مت ٢٠:١٠

الروح "[٧٣] . وبولس الموحى إليه من الله يكتب:" فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله وأما أنتم فلستم في الجسد إن كان روح الله ساكنًا فيكم ، ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له (للمسيح) [٧٤]

٨ــ ولكن عندما يقوم بعض أولئك الذين اعتادوا " أن يقبلوا ما هو صواب "[٧٥] ، بتحريف كلماتى إلى ما يبدوا مرضيًا أكثر لهم ، فلا تتعجب قداستكم من هذا ، عالمًا أن أولئك الضالعين في كل هرطقة يجمعون من الكتب الموحى بها حججًا لانحرافهم ، مما نطق به حقًا بواسطة الروح القدس ، ويفسدونه بأفكارهم الشريرة الخاصة ويصبون نارًا لا تنطفئ على رؤوسهم أنفسهم . ولكن حيث أننا علمنا أن البعض قد نشروا نصًا مشوهًا لرسالة أبينا المجيد جدًا أثناسيوس إلى المبارك إبكتيتوس [٧٦] ، وهى رسالة أرثوذكسية ، حتى أن الكثير أصابهم الضرر (بسبب هذا التشويه) . ولهذا السبب رايت أنه من النافع والضرورى للإخوة ، أن أرسل لقداستكم نسخًا منها منقولة من النسخة القديمة الموجودة عندنا والتى هى نسخة أصيلة .

---

[٧٣] أع ٧:١٦

[٧٤] رو ٨:٨ ، ٩

[٧٥] ميخا ٩:٣

[٧٦] ترجمت رسالة القديس أثناسيوس إلى إبكتيتوس ونشرها " بيت التكريس لخدمة الكرازة " في كتاب المسيح في رسائل القديس أثناسيوس" في ديسمبر ١٩٨١ . وقد قام بالترجمة المرحوم الأستاذ صموئيل كامل عبد السيد ، والدكتور نصحى عبد الشهيد. وهى مع الرسالتين الأخرتين اللتين نشرتا في هذا الكتاب تعتبر أول ما ترجم من نصوص الآباء من اللغة اليونانية مباشرة.

كتابات الآباء التى صدرت

١-٣٥ ، ٣٧، ٣٨، ٤١ : نصوص للآباء صدرت ونفدت .

٣٦ : الأسرار للقديس أمبروسيوس مع سيرة حياته (طبعة ثانية لرقم٢)

٣٩ : رسائل القديس كيرلس (الجزء الرابع) من ٥٠ ــ إلخ

٤٠ : تفسير الرسالة الثانية إلى تيموثيئوس ــ للقديس يوحنا ذهبى الفم.

٤٢ : شرح إنجيل يوحنا ــ الجزء الثالث ــ للقديس كيرلس الأسكندرى .

٤٣ : تفسير إنجيل لوقا (الجزء الرابع) للقديس كيرلس الأسكندرى .

٤٤ : رسائل القديس أنطونيوس جـ٢ (طبعة ثانية لرقم ١٠).

٤٥ : حوار حول الثالوث ــ للقديس كيرلس الأسكندرى .

٤٦ : رسالة اكليمندس الرومانى إلى الكورنثيين .

٤٧ : المسيح فى رسائل القديس أثناسيوس (طبعة ثانية منقحة لرقم ١٣).

٤٨ : عن الصليب للقديس يوحنا ذهبى الفم

٤٩ : عيد الخمسين للقديس يوحنا ذهبى الفم (نفد)

٥٠ : عظات القديس مقاريوس الكبير ــ طبعة ثالثة منقحة (نفد)

٥١ : شرح إنجيل يوحنا ــ الجزء الرابع ــ للقديس كيرلس الأسكندرى

٥٢ : ميلاد المسيح ــ للقديس يوحنا ذهبى الفم

٥٣ : قيامة المسيح وقيامة الأجساد ــ للقديس يوحنا ذهبى الفم

٥٤ : صعود المسيح ــ لغريغوريوس النيسّى، يوحنا ذهبى الفم، بولس البوشى

٥٥ : المقالة الرابعة ضد الآريوسيين .

٥٦ : رسائل القديس كيرلس الأسكندرى إلى نسطور ويوحنا الأنطاكى (طبعة ثانية)

يُطلب هذا الكتاب من :

✞ المركز الأرثوذكسى للدراسات الآبائية ت : ٢٤١٤٠٢٣.

✞ بيت التكريس ت : ٤٨٣٦٣٨٩.

✞ ومن المكتبات والكنائس بالقاهرة والأقاليم .

سعر النسخة : ١٠٠ قرشًا